العوامل المساهمة في الكفاءة المهنية للمعلم كما يدركها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

أسماء سعيد إسماعيل داود
باحثة بكلية التربية – جامعة حلوان

أ.م .د/ وهمان همام السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م .د/ سارة عاصم رياض
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

٢٠٢٥م

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالي التعرف العوامل المسهمة في الكفاءة المهنية للمعلم كما يدركها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية النوع (ذكور وإناث) ، الصف (الأول ، والثالث)، نوع التعليم (خاص وحكومي)،واستخدمت مقياس الكفاءة المهنية المدركة من إعداد الباحثة، تكونت العينة من من (٢٧٥) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من تلاميذ الصفين الأول والثالث الإعدادي من مدارس التجريبية الرسمية للغات، مدرسة الجيل الجديد بالباجور ومدرسة فيوتشر للغات بمحافظة (المنوفية)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢–١٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٣,١٥٦) سنة وانحراف معياري قدره (١,١٧٦٥)، وبواقع (١١٠ من البنين، ١٦٥ من البنات)، ،وكشفت نتائج البحث عن انتظام الكفاءة المهنية للمعلم المدركة من تلاميذة في ثلاث عوامل هي القدرة علي ضبط الانفعالات، القدرة علي الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة علي اتخاذ القرارات وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (بنين، بنات) ، كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثالث)، و تُعزى لاختلاف لنوع التعليم (حكومي، خاص).

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المهنية ، المتغيرات الديموغرافية ، تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

Abstract

The current research aims to identify the factors contributing to the professional competence of the teacher as perceived by the students of the second stage of basic education in light of some demographic variables: gender (male and female), grade (first and third), type of education (private and public). The researcher used the perceived professional competence scale. The sample consisted of 275 male and female students from the second stage of basic education, who were selected from the first and third preparatory grades at Barhim Experimental School of Language, New Generation Language School &Future Language School in the Monufia Governorate Their ages ranged between (12-15) years, with an average age of (13.156) years and a standard deviation of (1.1765), consisting of (110 boys, 165 girls). The research results revealed The regularity of a perceptive teacher's professional competence in three factors: the ability to control emotions, the ability to manage social relationships, and the ability to make decisions, no statistically significant differences between the average scores of second-cycle basic education students on the perceived teacher's professional competence scale and its sub-dimensions attributed to gender (boys, girls). Additionally, there were no statistically significant differences between the average scores of students on the perceived teacher's professional competence scale and its sub-dimensions attributed to the grade level (first, third) or the type of education (government, private).

Keywords: professional competence, demographic variables, second cycle basic education students.

مقدمة البحث

يعد المعلم ركيزة العملية التعليمية، كما أنه أهم عناصر النظام التعليمي الذي يعتمد عليه في التغيير التربوي؛ لذا فإن التعليم الهادف مرتبط بالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادًرا على تقديم تعليم نوعي متمي ، كما يعد تحسين الكفاءات البشرية جهد استثماري يركز على زيادة المعارف والقدرات ، وهذا يدعم العناصر المميزة للكفاءات البشرية لمعلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، كما أن التغييرات المتلاحقة في المجتمع تجعل من أهم مسئوليات المعلم القدرة على مواجهة المعوقات والمشكلات بحلول تتسم بالإبداع.

والكفاءة المهنية للمعلم مرتبطة بمتغيرات كثيرة منها مستوى طموح المعلم؛ حيث إن درجة الطموح تعمل على إدراك أهداف جديدة ،وشعور بالرضا ، والكفاءة المهنية تساعد على تقدم التلاميذ باعتباره موصل للمعلومات والمهارات، ومكون للخبرات والمعارف وميسر للتعلم ؛ وذلك لأن الكفاءة المهنية هي مجموعة من السلوكيات الاجتماعية والوجدانية والمهنية والقدرات والمهارات النفسية والحسية والحركية والمعرفية التي تسمح بممارسة دور، أو وظيفة ، أو نشاط بشكل كفء وفعال؛ ونظرًا لأهمية الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية ؛ فكان لابد من تنمية الكفاءات المهنية اللازمة لعملية التدريس ، وهذا ما اتجهت له الدولة فقد أولت الدولة اهتماما بارزًا بالعديد من مؤسسات إعداد المعلم تتمثل في دورات تدريبية على تنمية الكفاءات المهنية من خلال الأكاديمية المهنية (**السيد أحمد ، ٢٠٢١ ، ٣٢٧**).

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحثة لاحظت تأثر تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدى الكفاءة المهنية للمعلمين في هذه المرحلة ، سواء من الناحية العلمية أو الإنسانية أو الاجتماعية والثقافية ، فالمعلم يعد قدوة ومثال للتلاميذ في هذه المرحلة الهامة في حياتهم ، ومع التغيرات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات فقد تعددت أدوار المعلم، وتنوعت وأصبح مطالبًا بالإضافة إلى تنمية شخصيات التلاميذ بتعزيز الثقة وروح الإبداع لديهم، كما يقع على عاتقه عبء أكبر من أجل توظيف ما يملكه من خصائص شخصية لتحسين عمليتي التعليم والتعلم لدي تلاميذ المرحلة الثانية، بدأ الأحساس بمشكلة الدراسة الحالية مما لاحظته الباحثة أثناء تدريسها لطلاب بالمرحلة الإعدادية (ذكور) بشكل منفصل وعلي فترات متباعدة وأثناء المناقشات وابداء كل من هؤلاء التلاميذ ارائهم بأن لديهم حالة من السخط علي المقررات الدراسية بان ليس لها علاقة لما يطمحون له من حيث المعرفة والعمل واخر يري انه يتعلم لإرضاء والديه فقط وقد يتترك للبعض أن هؤلاء التلاميذ متكاسلة ولا ترغب ف الدراسة وحسب ولكن هؤلاء التلاميذ هم أوائل مدارس لغات

خاصة بمحافظة المنوفية؛ ومن هنا نجري تلك الدراسة للتعرف إذا كانت تلك الاثار ترجع لقلة الابتكار المعلم ف تقديم المادة العلمية وضحالة معلوماتة والتركيز علي القشور أو لأسباب آخري.

كما أن هناك علاقة بين الكفاءة المهنية والأداء التدريسي ؛ حيث إن قيام المعلمين بالتدريس بكفاءة مهنية وذاتية مرتفعة يسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس ، ويسمح بمواجهة الصعوبات ويمنح الفرد نظرة إيجابية عن نفسه، وعدم الخوف من التقييم السلبي من طلابهم، إضافة إلى ذلك تحمل الضغوط النفسية عموما ، والمهنية خصوصًا، وقد أشار باحثون إلى أن ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة من المعلمين هم أكثر الأفراد تعرضًا للضغوط النفسية ، في حين أن مرتفعي الكفاءة كانوا أكثر قدرة على مواجهة الصعاب، وتجريب أساليب جديدة في التدريس والتخلص سريعا من أعراض الإجهاد والتوتر (**Fridmand،2000,18**).

وقد أشارت دراسة **فايق رياض (٢٠٢٣)** على دور الكفاءة المهنية للمعلمين وتأثيرها على طلاب المرحلة الإعدادية **وأشارت نتائج الدراسة عن علاقة ارتباطية** بين كفاءة الذات المهنية والتفكير الإستراتيجي وكفاءة الذات المهنية والنضج المهني وفق متغير الجنس وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين كفاءة الذات المهنية والنضج المهني على وفق متغير سنوات الخدمة .

وهنا تشير الباحثة بأنه : يمكن أن تكون الكفاءة المهنية للمعلم بأنها: قدرة المعلم التي تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس ، وتؤدى بمستوى كامل ، ومن خلالها ينعكس أثرها على سلوك الطلاب ، بشكل يمكن ملاحظته في سلوك وأداء المعلم.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١) ما العوامل المسهمة في الكفاءة المهنية للمعلم كما يدركها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ؟

٢) ما الفرق بين طلاب المرحلة الإعدادية في الكفاءة المهنية بأبعادها تعزى لاختلاف النوع (ذكور، وإناث) ؟

٣) ما الفرق بين طلاب المرحلة الإعدادية في الكفاءة المهنية تعزى لاختلاف الصف الدراسي (الأول، والثالث) ؟

٤) ما الفرق بين طلاب المرحلة الإعدادية في الكفاءة المهنية تعزى لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي) ؟

أهداف البحث

هدف البحث التعرف العوامل المسهمة في الكفاءة المهنية للمعلم كما يدركها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية النوع (ذكور وإناث) ، الصف (الأول ، والثالث)، نوع التعليم (خاص وحكومي) .

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية إجراء البحث الحالي على المستويين: النظري والتطبيقي على النحو التالي :

أولاً : الأهمية النظرية

١- تطرق البحث الحالي إلى مفهوم الكفاءة المهنية لدى كما يدركها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؛ حيث دأبت أغلب الدراسات الأجنبية على دراسة أبعاد هذا المتغير والكشف عن علاقته بغيره من المتغيرات المعرفية والنفسية المتعددة ؛ وذلك للكشف عن مفهومه وبناءه ، إلا أنه لم تتجه هذه الدراسات إلى ربط الكفاءة المهنية للمعلم بالمتغيرات الديموغرافية .

٢- ندرة الدراسات والبحوث فى حدود إطلاع الباحثة التي تناولت متغير الكفاءة المهنية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فى ضوء المتغيرات الديموغرافية .

٣- تقديم إطار نظري فى المكتبة العربية عن بعض المتغيرات النفسية التي تتسم بالحداثة مثل الكفاءة المهنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .

٤- مساعدة القائمين على العملية التعليمية فى التعرف على العوامل التي تسهم فى تنمية الكفاءة المهنية الأسري تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٥- كما يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يهتم بدراستها وهم تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؛ نواة المستقبل الذين تبنى بجهودهم وسواعدهم تنمية وتقدم المجتمعات، فهم شباب المستقبل الذين يمرون بمرحلة فاصلة في حياتهم تسبب تغيرات في مستقبلهم الأكاديمي والمهني ، وتؤثر على حياتهم النفسية والصحية .

ثانياً : الأهمية التطبيقية

١- مساعدة المتخصصين فى وضع برامج إرشادية خاصة بتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قائمة على متغيرات البحث تسهم فى تدعيم الكفاءة المهنية لدى التلاميذ.

٢- مساعدة القائمين على العملية التعليمية فى التعرف على العوامل التي تسهم فى تنمية الكفاءة المهنية ، والحد من التحديات ، والتغلب على الصعوبات التي تواجه المعلم والتلاميذ في هذه المرحلة.

٣- الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في وضع برنامج إرشادي – تدريبي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يساعدهم على تحسين الكفاءة المهنية .

٤- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عمل دورات تدريبية وورش عمل لطلبة المرحلة الثانوية، تتناول الحوار الأسري الإيجابي ، وأهميته ، وكيفية التغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق هذا ؛ وذلك بهدف تعزيز المفهوم الإيجابي للكفاءة المهنية للمعلمين والتلاميذ .

مصطلحات البحث

الكفاءة المهنية:

وعرفت **إشراق حسن (٢٠٢٤، ١٦٢) الكفاية المهنية بأنها** : مجموعة من المعارف، والمهارات والاتجاهات التي ينبغي توافرها في أداء المعلمين وتشمل : التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

وعرفت عليا سلامة (٢٠٢٤ ، ١٢) الكفاية المهنية بأنها : مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التي تترجم إلى تصرفات أو أعمال أو نشاطات في ميدان العمل ، أو أثناء تأدية وظيفة ما في إطار محدد، وقابل للملاحظة والقياس وذلك من أجل مواجهة تحديات العمل المفروض ، أو الخروج من مواقف عملية حرجة في إطار المهنة المنوط بها .

وبناء على ما سبق تعرف الباحثة الكفاية المهنية بأنها : يقصد بها جميع المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يكسبها الطالب في كلية التربية بما يمكنه من القيام بمهامه التدريسية تخطيطًا ،وتنفيذًا ، وتقويمًا، ويشمل ذلك: الاتجاه نحو مهنة التدريس والعلاقات الإنسانية التي تجمعه بالمحيطين به في المجال التربوي.

تعرف الباحثة الكفاية المهنية بأنها مجموعة المهارات العلمية والقدرات والمعارف التي يجب على المعلم امتلاكها وتوظيفها بطريقة مناسبة داخل الفصل وخارجه، بما يساعد على اكتشاف قدرات الطالب ، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة المهنية المعد في هذه الدراسة.

أهمية الكفاءة المهنية

تتمثل أهمية تعزيز كفايات المعلم المهنية في قدرته على تعزيز مستوى معرفة الطلبة بالموضوعات والمناهج ، ونظم التعليم المختلفة، كما تساعد على تحسين فهمهم للبيئة الاجتماعية والمشكلات اليومية، وما يجري حولهم. ولا يقتصر دور المعلم المهني على تدريس المواد فحسب، بل يجب أن يتضمن أيضًا مهارات إدارة الصف الدراسي، وتقييم الطلبة، وتحديد مستوياتهم الأكاديمية ، وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون المعلم قادرًا على التواصل بلغة فصحى وواضحة، وأن يتقن المحتوى التعليمي بشكل شامل، وأن تكون لديه مهارات تدريسية متنوعة وفعالة لجعل العملية التعليمية مثيرة ومفيدة للطلبة (**Hakim, A. 2015, 1-12**).

كما أن الكفايات المهنية تلعب دور حاسمًا في مواجهة التحديات التي يواجهها المعلم في العملية التعليمية؛ وتمثل كفاءة التدريس أحد العناصر الأساسية لنجاح العملية التعليمية، ويعتمد نجاح المعلمين على إعدادهم وتوعيته م،وتحسين جودة أدائهم (**إشراق حسن ، ٢٠٢٤ ، ١٦٥**).

كما تعتبر الكفايات المهنية ذات أهمية كبرى في شتى المنظمات، لاسيما المنظمات التعليمية باختلاف مستوياتها، وكان من دواعي الاهتمام بتحقيق الكفايات المهنية للمعلم ما ذكره **عبد محمد (٢٠١٨، ١٤٣)**:

١ – تلبية متطلبات مهنة التعليم بتوفير مهارات ممارسة المهنة وقاعدة معرفية حديثة.

٢ – استكمال جوانب إعداد المعلم حيث لوحظ في الآونة الأخيرة عدم كفاية مهارات المعلمين الجدد ومعاناة برامج إعدادهم من بعض جوانب القصور .

٣ – تحديث معلومات ومهارات المعلمة نظراً للثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم.

٤– تمكين المعلم من نقل المعارف والقيم والمهارات لطلابه ، كأنه المصدر الرئيس لذلك.

٥ – اقتداء الطلاب بالمعلم؛ إذ بعد المعلم نموذجا يحتذى به من قبل طلابه.

٦– تعديل الخبرات السابقة للمعلم حيث يتعلم المعلم من برامج التنمية المهنية.

وهنا تشير الباحثة إلى : وجود الدافع وراء الاهتمام بتنمية الكفايات المهنية المعلمات رياض الأطفال هو الحاجة إلى التنمية المهنية للمعلم نتيجة التغييرات المتسارعة

والتطورات التي فرضها العصر، فيجعله يسعى للحصول على الكفايات اللازمة التغيير الممارسات التي يقوم بها المعلم داخل قاعة النشاط وخارجه، وهذا

وقد **أشارت (2002,68) Lee** إلى أن كفاءة المعلمين المهنية لها تأثير إيجابي على الطلاب ؛ فهي تؤدي إلى زيادة إنتاجيتهم في الفصل وتزيد من حماس الطلاب للذهاب إلى المدرسة وتحفزهم على العمل والنجاح.

ووفق(2007,50) Ross and Bruce فإن المعلمين الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة المهنية يمكنهم وضع أهداف وتحقيقها بنجاح، ويبذلون جهدًا كبيرًا في الفصل، ويبتكرون أفكارًا، وممارسات تعليمية جديدة، ويشجعون استقلالية طلابهم للوصول إلى أفضل النتائج، ويراقبون ويهتمون بالطلاب ذوي القدرات المحدودة ويعملون على تحسين مستواهم الدراسي ويتغلبون على التحديات الخارجية.

وأشار **Bornstein, Hahn and Haynes, (2010,718)** أن الكفاءة المهنية للمعلم لها دور فعال في زيادة نتائج الطلاب الإيجابية وزيادة إنجازاتهم في الفصل، كما أنها تعطي شعورًا بالتحفيز لدى الطلاب مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم وإنتاجيتهم في الفصل ، وكفاءة المعلم تشمل أربعة أنواع من الكفاءات الكفاءة التعليمية وهي : القدرة على إدارة عملية التعلم لدى الطلاب، والكفاءة المهنية وهي إتقان المعلم لمواده وزيادة المعرفة الأكاديمية لديه، الكفاءة الشخصية وهي الإبداع في إدارة الذات وتعد عامل أساسي حتى يتمكن المعلم من إدارة الطلاب. والكفاءة الاجتماعية وهى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين ، وأن تنمية المهارات المهنية للمعلمين وزيادة كفاءتهم تحقق أهداف عديدة مثل: الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في المجال التعليمي، ومواكبة كل ما هو جديد في مجال تخصصهم.

دراسات سابقة

قام **عبد الله بن سليمان (٢٠١٣)** بدراسة لمعرفة العلاقة بين كفاءة المعلمين المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت العينة من (٢٩٢) معلم من التعليم العام بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية. **وأظهرت النتائج** أن معلمي التعليم العام الذين يتمتعون بخبرة أعلى من غيرهم يمتلكون مستوى أعلى من الكفاءة المهنية بالمقارنة مع زملائهم الأقل خبرة، وأن معلمي المرحلة الابتدائية هم الأكثر تفوقاً في مستوى الكفاءة المهنية بالمقارنة مع أقرانهم في المراحل التعليمية الأخرى، وأنه لا يوجد علاقة بين تخصص المعلم ومستوى كفاءته المهنية.

وكذلك قام كل من **Lauermann and Konig (2016)** بالبحث في الكفاءة المهنية للمعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت العينة من (١١٩) معلم من الجنسين، وتراوحت سنوات خبراتهم بين (١) إلى (٤١) عام، وأشارت النتائج إلى

أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في الكفاءة المهنية لدى المعلمين فيما يتعلق بمتغير النوع، كما أن سنوات الخبرة لدى المعلم لها علاقة موجبة بمستوى المعرفة التربوية لديه.

وقامت دراسة **Begum, Rahman and Majoka،(2020)** بقياس مدى إسهام كفاءة المعلم المهنية، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الديموغرافية، على أداء المعلم في وظيفته. وتكونت العينة من (٣٦٠) من معلمي المرحلة الثانوية من الجنسين ، وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية وأداء المعلم المهني فهذه المتغيرات لا تسهم وفق هذه الدراسة في التنبؤ بمدى مهارة المعلم في وظيفته. باستكشاف تأثير كفاءة المعلمين.

بينما هدفت دراسة صلاح الدين عبد الحميد (٢٠٢٢) **إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الإعدادية. وتضمن البحث إطارًا مفاهيميًا أوضح من خلاله مفهوم الذكاء الانفعالي، والكفاءة المهنية. ولتحقيق هدف البحث اعتمد على المنهج الوصفي** الارتباطي، وجاءت أدواته متمثلة في مقياسي (الذكاء الانفعالي، والكفاءة المهنية للمعلم)، وطبقت على (١٤٣) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية العادية بالمرحلة الإعدادية من المترددين على الأكاديمية المهنية للمعلمين بالسادس من أكتوبر، وتراوحت أعمارهم بين (٣٠) عام حتى أواخر الخمسينات من العمر، وبالتالي تنوعت عدد سنوات الخبرة بينهم وكذلك مناطق الإقامة. وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الذكاء الانفعالي بإبعاده والكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الإعدادية من المترددين على الأكاديمية المهنية للمعلمين. كما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس الكفاءة المهنية.

وكشفت نتائج دراسة صفاء **عبد الستار** (**٢٠٢٤**) إلى استكشاف ترتيب الفضائل و القوى الإنسانية لدى المعلمين، والكشف عن علاقتها بكفاءتهم المهنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة (ريف–حضر)، التخصص، سنوات الخبرة، ومرحلة التدريس. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية عددهم (١٤٥) من المعلمين من الجنسين بنفس خصائص المجموعة الوصفية وعددهم (٢٢٠) من المعلمين (١٠٣) من الذكور و(١١٧) من الإناث العاملين بمختلف المراحل التعليمية بالمدارس الحكومية المصرية بالريف والحضر، وتراوحت أعمارهم من (٢٨) إلى (٥٠) عام واختلفت سنوات خبراتهم وحالاتهم الاجتماعية. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وبتطبيق النسخة المصغرة لمقياس القوى الإنسانية (ترجمة الباحثة) ومقياس الكفاءة المهنية للمعلمين (إعداد الباحثة) **وقد أسفرت النتائج** وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين القوى الإنسانية والكفاءة

المهنية لدى المعلمين وعدم اختلاف مستوى كل من القوى الإنسانية والكفاءة المهنية لدى المعلمين باختلاف المتغيرات الديموغرافية.

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد عرضت الباحثة الحالية عدداً من الدراسات التي تناولت الكفاءة المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع ، التخصص ، الخبرة ، التعليم الخاص والحكومي)

وقد لخصت الباحثة من هذا العرض النقاط التالية:

اهتمت الكثير من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين متغير الكفاءة المهنية وعدد من المتغيرات مثل: الذكاء االانفاعلي ، والإنجاز الأكاديمي ، وتقدير الذات .

وتري الباحثة الحالية أن هذه نتيجة معقولة ومنطقية فمن المنطقي أن يرتبط الكفاءة المهنية بهذه المتغيرات الإيجابية باعتبارها إحدى القوي الإيجابية في بناء الشخصية الإنسانية ، بينما اهتمت بعض الدراسات بأثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، والحالة الاجتماعية، ومحل الإقامة (ريف–حضر)، والتخصص، سنوات الخبرة، ومرحلة التدريس ، **مثل دراسة صفاء عبد الستار (٢٠٢٤)**

فروض البحث

ومما سبق يمكن صياغة الفروض التالية:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١. تنظيم الكفاءة المهنية للمعلم المدركة من تلاميذة في عدة عوامل.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (بنين، بنات).

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثالث).

٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف لنوع التعليم (حكومي، خاص).

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

١-**منهج البحث**: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (بنين، بنات)، والصف الدراسي (الأول، الثالث)، ونوع التعليم (حكومي، خاص).

٢-**عينة البحث:** انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

٢-١ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من تلاميذ الصفين الأول والثالث الإعدادي من مدرسة فيوتشر للغات بمحافظة (المنوفية)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢-١٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٣,٥٠٠) سنة وانحراف معياري قدره (١,١٨٤١)، بواقع (٧٥ بنين، ١٢٥ بنات)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

م	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
١	النوع	البنين	٧٥	١٣,٥٥٣	١,١٩٠٠	%٣٧,٥
		البنات	١٢٥	١٣,٤٦٨	١,١٨٤١	%٦٢,٥
٢	نوع التعليم	حكومي	١٠٥	١٣,٥٥٧	١,٢٢٣٤	%٥٢,٥
		خاص	٩٥	١٣,٤٣٧	١,١٤٢١	%٤٧,٥
٣	الصف الدراسي	الأول	٩٠	١٢,٣٠٠	٠,٤٢٢٧	%٤٥
		الثالث	١١٠	١٤,٤٨٢	٠,٥٠٢٠	%٥٥
العينة السيكومترية ككل			٢٠٠	١٣,٥٠٠	١,١٨٤١	%١٠٠

٢-٢ العينة الأساسية للبحث:

تكونت العينة من (٢٧٥) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من تلاميذ الصفين الأول والثالث الإعدادي من مدرسة فيوتشر للغات بمحافظة (المنوفية)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢-١٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٣,١٥٦) سنة وانحراف معياري قدره (١,١٧٦٥)، وبواقع (١١٠ من البنين، ١٦٥ من البنات)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

م	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
١	النوع	البنين	١١٠	١٣,١٤١	١,١٧٩٢	%٤٠
		البنات	١٦٥	١٣,١٦٧	١,١٧٨٢	%٦٠
٢	نوع التعليم	حكومي	١٥٠	١٣,١٥٧	١,٢١٣٩	%٥٤,٥٥
		خاص	١٢٥	١٣,١٥٦	١,١٣٤٩	%٤٥,٤٥
٣	الصف الدراسي	الأول	١٦٥	١٢,٢٧٣	٠,٤٢٥٨	%٦٠
		الثالث	١١٠	١٤,٤٨٢	٠,٥٠٢٠	%٤٠
العينة الأساسية ككل			٢٧٥	١٣,١٥٦	١,١٧٦٥	%١٠٠

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

- **مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى إدراك التلاميذ للكفاءة المهنية لدى معلميهم، وذلك من خلال أبعادها الثلاثة، وهي: القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على اتخاذ القرارات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية.

-مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

أعدت الباحثة مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؛ لأنه بعد اطلاع الباحثة على المقاييس التي استخدمت في الكفاءة المهنية وجدت أنه من اللازم إعداد مقياس يتناسب مع هدف وعينة الدراسة .

-التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال عدة طرائق هي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٣)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم (ن=٢٠٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠,٥٥٤	١٣	**٠,٥٨٩	٢٥	**٠,٦٢٣
٢	**٠,٥١٥	١٤	**٠,٢٧٥	٢٦	**٠,٦٧٤
٣	**٠,٣٣٠	١٥	**٠,٣٠٥	٢٧	**٠,٦٥٢
٤	**٠,٦١٢	١٦	**٠,٦٢٦	٢٨	**٠,٧١١
٥	**٠,٥٨٨	١٧	**٠,٤٦٩	٢٩	**٠,٣٦٠
٦	**٠,٦٣٩	١٨	**٠,٥٢١	٣٠	**٠,٥٢٦
٧	**٠,٦٠٣	١٩	٠,١١٧	٣١	**٠,٦٢٣

٨	٠,١١٨	٢٠	**٠,٧١١	٣٢	**٠,٢٨٠
٩	**٠,٥٦٥	٢١	**٠,٤٧٠	٣٣	٠,٠٩٣
١٠	**٠,٥٧٦	٢٢	**٠,٥٢٦	٣٤	**٠,٦٠٠
١١	**٠,٦٧٨	٢٣	**٠,٣٤٥	٣٥	**٠,٦١٣
١٢	**٠,٥٩٦	٢٤	**٠,٥٧٦		

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة قد تراوحت بين (**٠,٣٠٥ : **٠,٧١١)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (٠,٣٠)، باستثناء المفردات أرقام (٨، ١٤، ١٩، ٣٢، ٣٣) فقد تم حذفها لعدم دلالتها أو لانخفاض قيمة معامل ارتباطها عن (٠,٣٠)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (٣٠) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافيExploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠,٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر–ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠,٨٩٥) وهي قيمة أكبر من (٠,٦٠) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity(٢٨٣٦,٦٤١) بدرجة حرية (٤٣٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≥ ١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٣) ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤٨,٩٩٢%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٤) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (٥) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (٤)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥,٦٥٩	%١٨,٨٦٢	%١٨,٨٦٢
العامل الثاني	٤,٦٥٥	%١٥,٥١٧	%٣٤,٣٧٩
العامل الثالث	٤,٣٨٤	%١٤,٦١٣	%٤٨,٩٩٢
اختبار كايزر–ماير–أوليكن = ٠,٨٩٥			
اختبار بارتليت = ٢٨٣٦,٦٤١ دال عند مستوى ثقة ٠,٠٠١			

والشكل البياني (١) يوضح عدد العوامل المستخرجة **١:

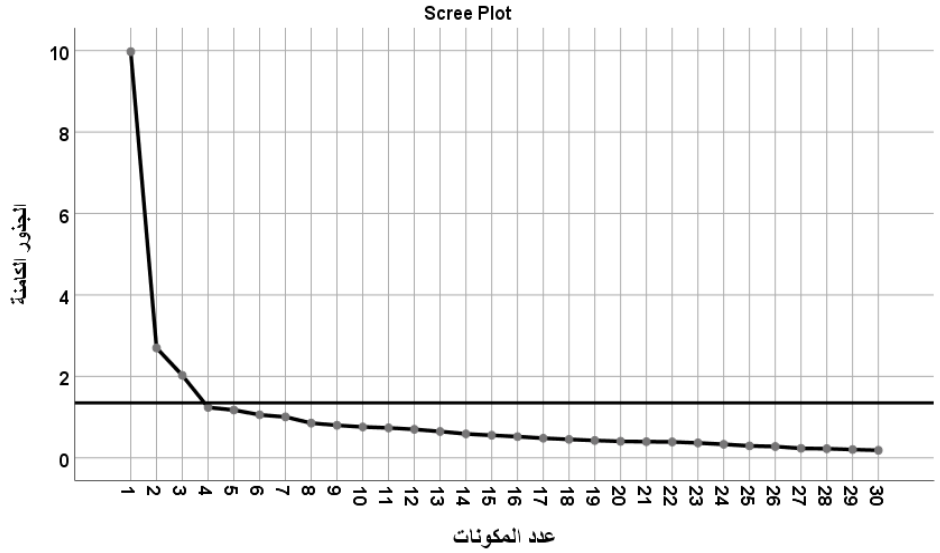

** [1] **عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.**

شكل بياني (١) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الكفاءة المهنية للمعلم.

ويتضح من الشكل البياني (١) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي ثلاث نقاط أي أن هناك ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من (٢)، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٣) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (٥)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة)

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
٢٢	٠,٦٦٦		
٢٥	٠,٦٦٣		
٢١	٠,٦٥١		
١٣	٠,٦٣٥		
٢٨	٠,٦١٤		
٧	٠,٦١٠		
٤	٠,٥٧١		
٢٩	٠,٥٥٩		
١	٠,٥٥٨		
١٦	٠,٥٥٤		
٢٦	٠,٥٥٣		
١٠	٠,٤٦٩		
٣٤	٠,٤٢٠		
٣		٠,٧٣٣	
١٢		٠,٧١٠	
١٨		٠,٦٩٤	
٦		٠,٦٧١	
٢٤		٠,٥٩٥	
١٥		٠,٥٩٤	
٩		٠,٥٦٤	

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
٢٧		٠,٥٦٢	
٣٥			٠,٧٦٥
٣١			٠,٦٨٠
٢			٠,٦٧٥
٢٣			٠,٦٥٩
٢٠			٠,٦٤٩
٣٠			٠,٥٨٤
٥			٠,٥٦٤
١١			٠,٤٩٥
١٧			٠,٣٧٨

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من ٠,٣٠؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (٣٠) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (٦)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٢٢	يناقش المعلم أخطاء التلاميذ بطريقة تقوّم وتحسّن وتعزز من أدائهم.	٠,٦٦٦
٢٥	لدي المعلم المرونة الكافية لتيسير أمور عملة دون الإخلال باللوائح والنظم.	٠,٦٦٣
٢١	يحرص المعلم علي اتخاذ المشورة من الأكاديميين القدامى لاكتساب خبراتهم في التعليم.	٠,٦٥١
١٣	يمتلك المعلم القدرة على ضبط الانفعال عند استفزاز بعض التلاميذ له.	٠,٦٣٥
٢٨	يتميز المعلم باليقظة والانتباه وضبط انفعالاته وفقاً لطبيعة عمله داخل المدرسة.	٠,٦١٤
٧	يتسم بالاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.	٠,٦١٠
٤	يتحلى المعلم بالصبر تجاه أخطاء التلاميذ دون انفعال ويعمل على تصحيحها.	٠,٥٧١
٢٩	يتمكن المعلم من استخدام الأنشطة التعليمية في الوقت المناسب لها.	٠,٥٥٩

١	**يصعب إثارة المعلم في المواقف المدرسية الضاغطة.**	٠,٥٥٨
١٦	**يراعي المعلم أن يكون بشوشاً ومرحاً خلال الفصل الدراسي.**	٠,٥٥٤
٢٦	**يستعين المعلم في المقرر الدراسي بمراجع تعليمية حديثة.**	٠,٥٥٣
١٠	**لدي المعلم القدرة علي مواجهة المشكلات والمواقف الطارئة بحكمة واتزان**	٠,٤٦٩
٣٤	**يتمكن المعلم من استخدام الوسائل الحديثة لإنجاز العمل المهني داخل وخارج أوقات العمل.**	٠,٤٢٠

يتضح من جدول (٦) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٢٠ : ٠,٦٦٦) وبلغ جذرها الكامن (٥,٦٥٩)، ويفسر هذا العامل (١٨,٨٦٢%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **القدرة على ضبط الانفعالات** "، وتعكس مفردات هذا العامل".

جدول (٧)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣	**يحرص المعلم على عدم تأثر علاقته الشخصية نتيجة التوتر الذي يرافق النقاش أحيانًا.**	٠,٧٣٣
١٢	**يشاطر المعلم زملاءه في العمل همومهم وأحزانهم محاولاً التخفيف عنهم.**	٠,٧١٠
١٨	**يتمتع المعلم بمرونة كافية بعيدًا عن التصلب في الأفكار.**	٠,٦٩٤
٦	**يميل المعلم إلى الإشادة بمحاسن الآخرين ومزاياهم أكثر من انتقاد عيوبهم.**	٠,٦٧١
٢٤	**يحترم المعلم طلابه وينمي روح التعاون لديهم.**	٠,٥٩٥
١٥	**يستطيع المعلم تبادل الأفكار والآراء والعمل مع معلمين آخرين.**	٠,٥٩٤
٩	**يحترم المعلم مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معهم في الرأي.**	٠,٥٦٤
٢٧	**يطلب المساعدة إذا تطلب الأمر دون تردد.**	٠,٥٦٢

يتضح من جدول (٧) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٥٦٢ : ٠,٧٣٣) وبلغ جذرها الكامن (٤,٦٥٥)، ويفسر هذا العامل (١٥,٥١٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية** "، وتعكس مفردات هذا العامل.

جدول (٨)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣٥	يهتم المعلم بتصحيح أخطاء التلاميذ بالحصة.	٠,٧٦٥
٣١	يحضر المعلم دورات علمية في مجال تخصصه للاستزادة المعرفية.	٠,٦٨٠
٢	يحسم المعلم المسائل بسرعة مما يمكنه من اتخاذ القرار في الوقت المناسب.	٠,٦٧٥
٢٣	يواجهه المعلم صعوبة في تقديم استشارات طلابية في بيئة العلم.	٠,٦٥٩
٢٠	يتبع المعلم أسلوب شيق بالتدريس لجذب التلاميذ للمحتوي العلمي المقدم.	٠,٦٤٩
٣٠	يتقبل المعلم النصح والإرشاد من أي شخص بصدر رحب.	٠,٥٨٤
٥	يتحمل المعلم مسؤولية القرارات التي يتخذها.	٠,٥٦٤
١١	يحرص المعلم علي التخطيط المحكم وتحقيق الأهداف المرجوة من مهامه.	٠,٤٩٥
١٧	يلتزم المعلم في أداء عمله بما يناسب رؤية ورسالة البرنامج التعليمي.	٠,٣٧٨

يتضح من جدول (٨) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٧٨ : ٠,٧٦٥) وبلغ جذرها الكامن (٤,٣٨٤)، ويفسر هذا العامل (١٤,٦١٣%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **القدرة على اتخاذ القرارات** "، وتعكس مفردات هذا العامل " ".

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (١٠) وشكل (٢).

شكل (٢) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

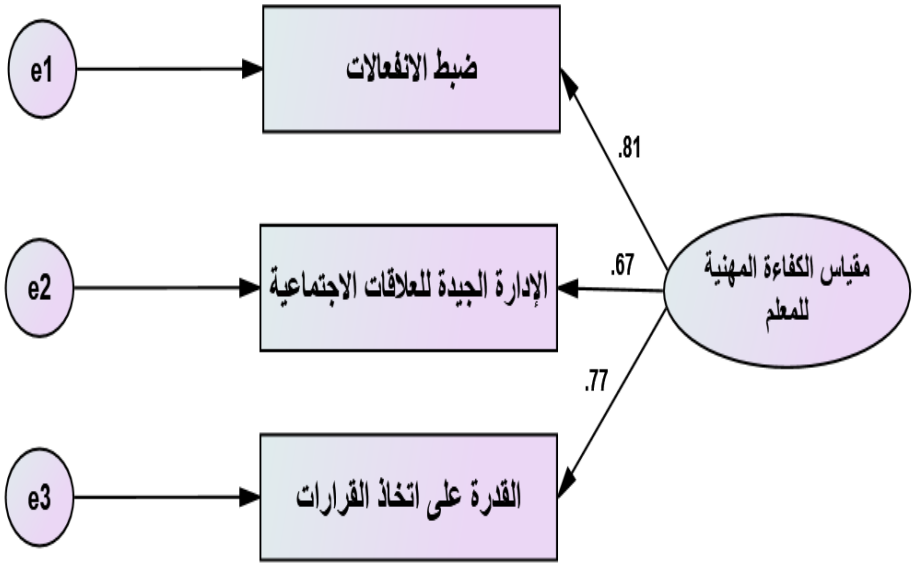

جدول (٩)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا٢ المحسوبة	(٠,٠٠٠) غير دالة إحصائيًا	غير دالة	تحقق
٢	درجات الحرية .df	صفر		
٣	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	٠,٠٠٠	الاقتراب من الصفر	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة GFI	١,٠٠٠	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري NFI	١,٠٠٠	٠ إلى < ١	مقبول
٦	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	١,٠٠٠	٠ إلى < ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المقارن CFI	١,٠٠٠	٠ إلى ١	مقبول

يتضح من نتائج جدول (٩) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة كا^{٢} (صفر) وهي قيمة غير دالة وتدل على تطابق تام، كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة بلغت (٠,٨١، ٠,٦٧، ٠,٧٧)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى

(٠,٠١)، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٠٠) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, NFI, IFI بلغت (١,٠٠٠) وهي قيم مقبولة تساوي الواحد الصحيح، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مثالية.

ثانيًا: ثبات مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ-حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

جدول (١٠)

قيم معاملات الثبات لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة بطريقة ألفا-كرونباخ.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا-كرونباخ
البعد الأول (القدرة على ضبط الانفعالات)	١٣	٠,٨٨٢
البعد الثاني (القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية)	٨	٠,٨٤٣
البعد الثالث (القدرة على اتخاذ القرارات)	٩	٠,٨٥٢
مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل	٣٠	٠,٩٢٦

ويتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب-طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان–براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (القدرة على ضبط الانفعالات)	١٣	٠,٧٦٥	٠,٨٦٧	٠,٨٥٤
البعد الثاني (القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية)	٨	٠,٧٣٧	٠,٨٤٨	٠,٨٤٣
البعد الثالث (القدرة على اتخاذ القرارات)	٩	٠,٧٤٥	٠,٨٥٥	٠,٨٤٢
مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل	٣٠	٠,٨٦٧	٠,٩٤٦	٠,٩٤٣

ويتضح من خلال جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٨٤٢ : ٠,٩٤٦)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل.

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (القدرة على ضبط الانفعالات)	١	٠,٦١٩**	٠,٥٦٨**	٢٢	٠,٦٧١**	٠,٥٤٨**
	٤	٠,٦٨٤**	٠,٦٣٤**	٢٥	٠,٦٨٩**	٠,٦٣٨**
	٧	٠,٦٦٢**	٠,٦٢٧**	٢٦	٠,٦٨٨**	٠,٦٨٥**
	١٠	٠,٥٨٧**	٠,٥٦٩**	٢٨	٠,٧١٩**	٠,٧١٤**
	١٣	٠,٧٠٨**	٠,٦٢٣**	٢٩	٠,٥٠١**	٠,٣٨٢**

	١٦	**٠,٦٥٧	**٠,٦٤٤	٣٤	**٠,٦٠١	**٠,٦٢٠
	٢١	**٠,٦٢٩	**٠,٤٩٠			
البعد الثاني (القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية)	٣	**٠,٦٣٠	**٠,٣١٦	١٥	**٠,٥٤٥	**٠,٢٧٣
	٦	**٠,٧٥٩	**٠,٦٣٣	١٨	**٠,٧٣١	**٠,٥٠٨
	٩	**٠,٦٩١	**٠,٥٥٢	٢٤	**٠,٦٧٢	**٠,٥٦٤
	١٢	**٠,٧٦٤	**٠,٥٩٠	٢٧	**٠,٧٣٧	**٠,٦٥٨
البعد الثالث (القدرة على اتخاذ القرارات)	٢	**٠,٦٧٩	**٠,٥٣٠	٢٣	**٠,٥٧٥	**٠,٣٥٥
	٥	**٠,٦٧٠	**٠,٥٩٥	٣٠	**٠,٦٦٧	**٠,٥٢٨
	١١	**٠,٦٦٩	**٠,٦٨٨	٣١	**٠,٧٤٧	**٠,٦٣٥
	١٧	**٠,٥٢٧	**٠,٤٤٥	٣٥	**٠,٧٨٦	**٠,٦٢١
	٢٠	**٠,٧٧٢	**٠,٧٠٨			

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (**٠,٢٧٣ : **٠,٧٨٦)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، ويوضح جدول (١٣) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (١٣)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة (ن=٢٠٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (القدرة على ضبط الانفعالات)	البعد الثاني (القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية)	البعد الثالث (القدرة على اتخاذ القرارات)	مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل
البعد الأول(القدرة على ضبط	١	**٠,٥٤٥	**٠,٦٢٦	**٠,٩١٣

الانفعالات)				
البعد الثاني (القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية)	**٠,٥٤٥**	١	**٠,٥١٦**	**٠,٧٥٨**
البعد الثالث(القدرة على اتخاذ القرارات)	**٠,٦٢٦**	**٠,٥١٦**	١	**٠,٨٣٤**
مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل	**٠,٩١٣**	**٠,٧٥٨**	**٠,٨٣٤**	١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الأبعاد الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات)، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٣٠) مفردة، وأمام كل مفردة خمسة بدائل هي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويختار التلميذ بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٥-٤-٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣-٤-٥)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٠ : ١٥٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وجدول (١٤) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة.

جدول (١٤)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (القدرة على ضبط الانفعالات)	١٣	١ ـــــــــــ ١٣
البعد الثاني (القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية)	٨	١٤ ـــــــــــ ٢١
البعد الثالث (القدرة على اتخاذ القرارات)	٩	٢٢ ـــــــــــ ٣٠

الخطوات الإجرائية للبحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٢. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
٣. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
٤. التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.
٥. معامل ألفا–كرونباخ.
٦. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي اهتمت بدراسة متغير الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

تحقق الفرض الأول بإنتظام الكفاءة المهنية المدركة للمعلم في ثلاثة عوامل هي:

القدرة علي ضبط الإنفعالات، القدرة علي الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة علي اتخاذ القرار؛

وذلك من خلال التحليل العاملي الذي سبق عرضة.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حيث اختلف مع مقياس إبراهيم بن مسعود (٢٠١٨) في عدد الأبعاد ؛حيث يتضمن هذا المقياس ٥ أبعاد (الشخصية، العلاقات الإنسانية، الأنشطة والتقويم، التمكين العلمي والمهني، أساليب التعزيز والحفز)

واختلف مع مقياس صبري السيد البهنساوي (٢٠٢١) في عدد الأبعاد حيث مقياسة يتضمن الأبعاد التالية (كفاءة شخصية، الكفاءة المعرفية، الكفاءة الوجدانية، الكفاءة المهارية للمعلم)

واتفق مع مقياس د. انتصار إبراهيم شعبان (٢٠٢٠) في عدد الأبعاد حيث يتضم ذلك المقياس الأبعاد التالية (الكفايات الشخصية، الكفايات المعرفية، المفايات المهارية)

واتفق ايضاً مع مقياس عليا سلامة عليان المساعيد (٢٠٢٤) في عدد الابعاد وهي (الكفايات التدريسية، كفايات إدارة الصف وحفظ النظام، الكفايات المهنية)

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (بنين، بنات)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تبعًا لاختلاف النوع (بنين، بنات):

جدول (١٥)

الفروق على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=٢٧٥).

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القدرة على ضبط الانفعالات	بنين	١١٠	٥١,١٦	١٠,٥٥٩	٢٧٣	-١,٢٩٧	(٠,١٩٦) غير دالة إحصائيًا
	بنات	١٦٥	٥٢,٨٢	١٠,٢٩٨			
القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية	بنين	١١٠	٣١,٧٥	٦,٧٩٤	٢٧٣	-١,٠٤٦	(٠,٢٩٦) غير دالة إحصائيًا
	بنات	١٦٥	٣٢,٥٩	٦,٣٦٩			
القدرة على اتخاذ	بنين	١	٣٣,٨٤	٥,٧٣٧	٢٧٣	-	(٠,٢٤٢) غير

القرارات	ين	١٠				١,١٧٣	دالة إحصائيًا
	بنات	١٦٥	٣٤,٦٧	٥,٨٢٩			
مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل	بنين	١١٠	١١٦,٧٥	٢٢,٥٤٨	٢٧٣	-١,٢١٩	(٠,٢٢٤) غير دالة إحصائيًا
	بنات	١٦٥	١٢٠,٠٨	٢٢,٠٤٧			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ٢٧٣ = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية ٢٧٣ = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٣) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تبعًا لاختلاف النوع (بنين، بنات):

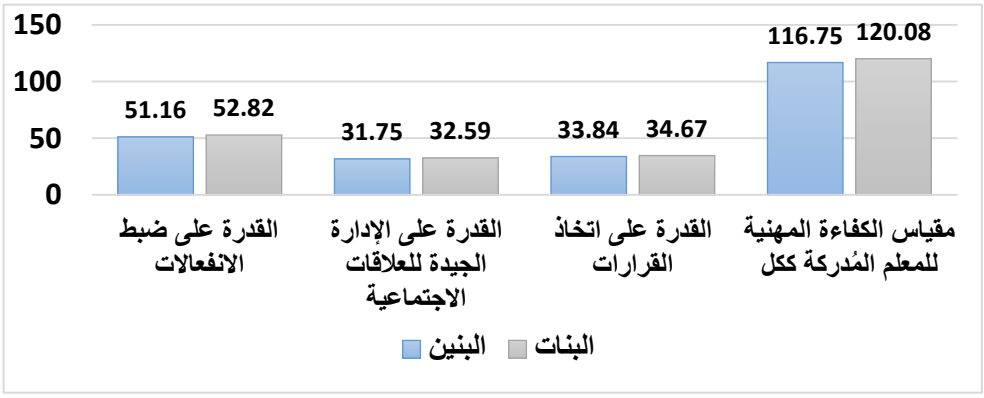

شكل بياني (٣) الفروق في الأداء على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٥) والشكل البياني رقم (٣) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية قد بلغت (-١,٢٩٧، -١,٠٤٦، -

١,١٧٣، -١,٢١٩) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات البنين والبنات من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لواقع البيئة الحالية الخاصة بطلاب المرحلة الإعدادية فهم في بداية سن المراهقة والتي يرى فيها البنين من وجهة نظرهم أنهم صاروا شبابا فمنهم من ينشغل بالكثير من الأعمال أو مجالس اللهو بينما الإناث لديهم القدرة على الاندماج الأكاديمي والرغبة في تحقيق طموح أكاديمي وإثبات نفسهن ، كما أن الفتيات أكثر قدرة من البنين على ضبط الانفعالات، والقدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، والقدرة على اتخاذ القرارات، كما أن تصورات الإناث للجوانب المتميزة للبيئة المدرسية ساهمت بشكل كبير في دعم الاندماج الأكاديمي وساهمت في تحقيق الإنجاز ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **إنتصار إبراهيم (٢٠٢٠)** بهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات إدارة الذات والكفايات المهنية **وأسفرت نتائج الدراسة** عن فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١) بين معاملي ارتباط مهارات إدارة الذات والكفايات المهنية فيما يتعلق بالجنس لصالح الإناث ، كما اتفقت مع نتائج دراسة عبد **الله بن مسلم (٢٠١٨)** وأشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة الذكور والإناث في تقديرهم للكفايات المهنية التي يتمتع بها المعلم لصالح الإناث. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتنظيم البرامج والدورات التدريبية للمعلمين في مجالات بناء العلاقات الإيجابية مع الطلبة، ، والكشف عن أسباب تفاوت استجابات الطلبة في نظرتهم للمعلم

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثالث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تبعًا لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثالث):

جدول (١٦)

الفروق على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف الصف الدراسي (ن=٢٧٥).

المقياس وأبعاده الفرعية	الصف الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القدرة على ضبط الانفعالات	الأول	١٦٥	٥٢,٩٠	٩,١٨٦	٢٧٣	١,٤٥٢	(٠,١٤٨) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١١٠	٥١,٠٥	١١,٩٨٧			
القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية	الأول	١٦٥	٣٢,٦١	٥,٨٤١	٢٧٣	١,١٢٢	(٠,٢٦٣) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١١٠	٣١,٧١	٧,٤٦٩			
القدرة على اتخاذ القرارات	الأول	١٦٥	٣٤,٨٥	٥,٣٠٩	٢٧٣	١,٧٩٥	(٠,٠٧٤) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١١٠	٣٣,٥٧	٦,٤٠٧			
مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل	الأول	١٦٥	١٢٠,٣٦	١٩,٦٦٤	٢٧٣	١,٤٧٦	(٠,١٤١) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١١٠	١١٦,٣٣	٢٥,٥٩٠			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ٢٧٣ = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية ٢٧٣ = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تبعًا لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثالث):

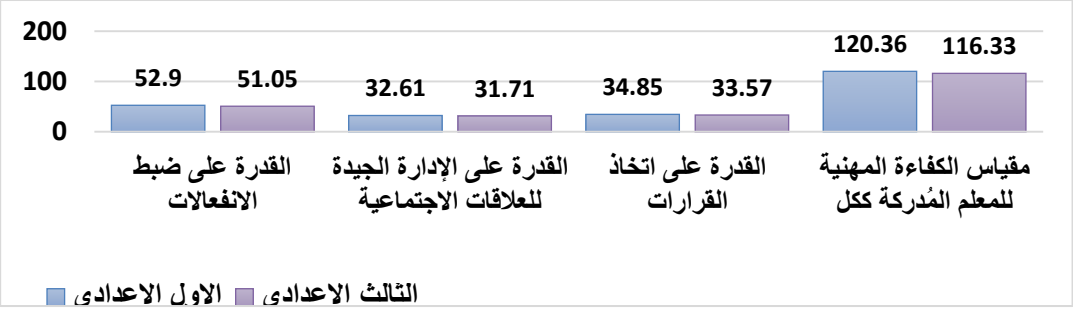

شكل بياني (٤) الفروق في الأداء على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية تبعًا للصف الدراسي.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٦) والشكل البياني رقم (٤) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية قد بلغت (١,٤٥٢، ١,١٢٢، ١,٧٩٥، ١,٤٧٦) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصفين الأول والثالث بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات).

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتقلون المهام التعليمية في نفس البيئة المدرسية وعلى أيدي معلمي المرحلة الذين يتسمون بالكفاءة المهنية في التعليم مما يجعل عدم وجود فروق بينهم على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) فالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من أهم المراحل المدرسية التي يمر بها الطلبة حيث يتزامن معهما مرحلة المراهقة التي قد يمر فيها الطلبة بحالة من عدم التوازن وظهور بعض المشكلات السلوكية لديهم ، والتي تؤثر على الناحية الدراسية ، وهنا يأتي دور المعلم ذي الكفاءة المهنية في الحد من تأثير هذه المرحلة الانتقالية ، وتحفيز التلاميذ على الاندماج الأكاديمي ورفع مستوى الطموح

الأكاديمي لديهم ؛ لأن هذه المرحلة تعرف بأنها المرحلة الدراسية التي تحتوي على تفاصيل أكثر دقة في المناهج الدراسية، والتي تساعد التلميذ في تحديد مسيرته الدراسية في المرحلة الثانوية، كما أن المرحلة المتوسطة هي المكملة للمرحلة الابتدائية، وفيها يتعرف التلميذ على معلومات جديدة وتوجد العديد من المهارات التي يتعلمها في هذه المرحلة الدراسية ، وبالتالي يؤثر في تشكيل شخصية الطلاب على جميع المستويات حيث تتضمن عناصر ذات أهمية بالغة وأهمها المعلم ذي الكفاءة المهنية/ بالإضافة إلى الأنشطة والمناهج الدراسية، ومن ثم تعد ذات الأثر البالغ في تشكيل وعي الطالب والشعور بالانتماء تجاه المدرسة بالإضافة إلى الاندماج في المهام التعليمية والمشاركة في المناقشة مع زملاء الدراسة، والمشاركة في الأنشطة الصفية، وطرح الأسئلة، وإبداء التعليقات، والمناقشة حول مشكلة تعليمية معينة، داخل وخارج الفصل مع زملاء الدراسة والمعلمين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(Hakim, A. (2015 ، أحمد سمير ، ومحرم فؤاد (٢٠٢٢)، ودراسة فايق رياض(٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في مختلف صوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية تعزي لمهارة التدريسية وإستراتيجيات التعليم الحديثة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف لنوع التعليم (حكومي، خاص) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة، وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تبعًا لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص):

جدول (١٧)

الفروق على مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف نوع التعليم (ن=٢٧٥).

المقياس وأبعاده الفرعية	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القدرة على ضبط الانفعالات	حكومي	١٥٠	٥١,٨٦	١٠,٢٥١	٢٧٣	-٠,٥٢٣	(٠,٦٠٢) غير دالة إحصائيًا

	خاص	١٢٥	٥٢,٥٢	١٠,٦٤١			
القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية	حكومي	١٥٠	٣٢,٠٥	٦,٥٦٨	٢٧٣	-٠,٥٤٨	(٠,٥٨٤) غير دالة إحصائيًا
	خاص	١٢٥	٣٢,٤٩	٦,٥٣١			
القدرة على اتخاذ القرارات	حكومي	١٥٠	٣٤,١١	٥,٨١٩	٢٧٣	-٠,٧٠٤	(٠,٤٨٢) غير دالة إحصائيًا
	خاص	١٢٥	٣٤,٦١	٥,٧٨١			
مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة ككل	حكومي	١٥٠	١١٨,٠٣	٢٢,١٠٠	٢٧٣	-٠,٥٨٩	(٠,٥٥٧) غير دالة إحصائيًا
	خاص	١٢٥	١١٩,٦٢	٢٢,٥٢٥			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ٢٧٣ = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية ٢٧٣ = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٧) يتضح **عدم تحقق الفرض الثالث**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية قد بلغت (-٠,٥٢٣، -٠,٥٤٨، -٠,٧٠٤، -٠,٥٨٩) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة

للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تُعزى لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص).

مناقشة نتائج الفرض الثالث

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام الوزارة بتدريب المعلمين تدريب مستمر وحرصها على اختيار الكفاءات في التدريس بما يتناسب مع رؤية مصر ٢٠٣٠ مما يجعل عدم وجود فارق التعليم الخاص والحكومي في ظل التطور الكبير في الناحية التعليمية في الوقت الحالي ، وحيث إن من الكفاءات المهنية التي يجب أن يكتسبها المعلمين ويكسبونها للتلاميذ القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات ، وكذلك التفاعل مع المجتمع المحلى وغيرها من الكفاءات التي لابد للمعلمين اكتسابها وبالتالي تنعكس بالإيجاب على الطلاب سواء كانوا يعملون في المجال الحكومي أو المجال الخاص والتي عادة ما تكون نتيجة عن مجموع سنين الخبرة التي مر بها المعلمون ، فالتلاميذ في المدارس الخاصة والحكومية أصبح لديهم القدرة على التعامل مع التكنولوجيا مع توافر منصات التعليم التي توفير الاحتياجات التعليمية للطلاب ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة صفاء عبد الستار (٢٠٢٤) وقد أسفرت النتائج عن وعدم اختلاف مستوى كل من القوى الإنسانية والكفاءة المهنية باختلاف المتغيرات الديموغرافية تعزى لنوع التعليم (خاص ،حكومي) ، كما اتفقت مع نتيجة دراسة إيمان صندوقة (٢٠٢٤) والتي أشارت إلىعدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة لدرجة توافر الكفايات المهنية عند معلمي تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق في استجابات عينة الدارسة لدرجة توافر الكفايات المهنية عند معلمي التربية الخاصة بمدارس شرقي القدس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تعزى لمتغير نوع التعليم (خاص / حكومي).

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات البنين والبنات من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصفين الأول والثالث بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات).

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية للمعلم المُدركة وأبعاده الفرعية (القدرة على ضبط الانفعالات، القدرة على الإدارة الجيدة للعلاقات الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرارات) تُعزى لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص).

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، توصي الباحثة بالنقاط التالية :

١- ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة من الطلبة ؛ إذ أن عدد الأبحاث التي أجريت عليهم قليلة جدا ، وهذا لا يتناسب مع طبيعة المشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلبة من صراعات بين الدراسة ، والصعوبات التي تعثر وتقلل من كفاءتهم وفاعليتهم فى عملية التعلم .

٢- العمل على توفير الجو الأسري المستقر للأبناء ذات حوار إيجابي يساعد على تحقيق إنجاز أكاديمي ، ومشاركة وجدانية فعالة .

٣- إعداد برامج إرشادية لتحسين الكفايات المهنية اللمعلمين .

٤- العمل على تدعيم المناهج الدراسة بالموضوعات التي تضمن إيجابية التواصل بين المعلمين والطلاب ، ومن خلال التواصل تنعكس إيجابيات الكفايات المهنية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ويزداد الاندماج الأكاديمي ويرتفع مستوى الطموح الأكاديمي .

٥- العمل على دعم المدارس محدودة الإمكانيات للمساهمة في تحسين الكفايات المهنية للمعلمين والتلاميذ بها

٦- ضرورة إجراء العديد من البحوث ؛ للكشف عن الأضرار الناتجة عن غياب الكفايات المهنية للمعلمين .

٧- ضرورة الاهتمام بتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؛ نتيجة للتغيرات الكبيرة التي تصاحب هذه المرحلة فهي همزة الوصل للوصول إلى حياة مستقرة ، وتحديد مستقبل الطلاب .

بحوث مقترحة

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي ، يمكن اقتراح ما يلي:

١. فاعلية برنامج قائم على تنمية الكفايات المهنية لمعلمين وأثره على الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٢. العلاقة بين الكفايات المهنية للمعلمين والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣. الكفايات المهنية للمعلمين وعلاقتها بالأمن النفسي والمشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٤. فاعلية برنمج إرشادي في رفع مستوى الكفايات المهنية للمعلمين وأثره في خفض الضغوط النفسية وتحسين الرفاهية الأكاديمية لدى عينة من معلمي المرحلة الإعدادية .

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

-إشراق حسن (٢٠٢٤). قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي لتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء ، مجلة جامعة الزيتونة الدولية ، ع ٢٣ .

-إيمان صندوقة (٢٠٢٤). الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالتحديات في البيئة المدرسية – دراسة وصفية في مدارس شرقي القدس ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج ٥ ، ع ٤٠ .

-أحمد سمير ، محرم فؤاد (٢٠٢٢) . مدى الإسهام النسبي لمفهوم الذات اللغوي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ،مج ٣٨ ، ع١٠ .

-الحسن عبد النوري (٢٠١٩) . دور معرفة المفردات في بناء الكفاية اللغوية لدى المتعلم ، المجلة العربية ، مج٦ ، ع٢ .

-انتصار إبراهيم (٢٠٢٠). إسهام مهارات إدارة الذات في التنبؤ بالكفايات المهنية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية المتدربين بالمجال التربوي، مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ، مج ٤، ع ٦٤ .

-صفاء عبد الستار (٢٠٢٤) . درجة توفر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص وعلاقته بمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي ، مجلة جامعة البعث ، مج ٤٦ ، ع٣١ .

-عبد الله بن سليمان (٢٠١٣). أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقاً لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها، مجلة العلوم العربية والإنسانية بجامعة القصيم، مجلد (٧) عدد (١) .

-عبد الله بن مسلم (٢٠١٨) . صورة المعلم العماني لدى طلبته من حيث السمات الشخصية والكفايات المهنية ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس / مج ١ ، ع ٦٠ .

-عليا سلامة (٢٠٢٤) . واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالكفايات المهنية لدى معلمي الحاسوب ، مجلة الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ، مج ٣ ، ع٤٤ .

-فايق رياض (٢٠٢٣) . القيمة التنبؤية لكفاءة الذات المهنية بالتفكير الاستراتيجي والنضج المهني لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج ٢٣ ، ع ٣ .

-محمود محمد ، رضا رزق ، عادل عبد المعطي (٢٠٢١). الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ، ع (١٩٢)، ج (٤) .

-مهدية بنت صالح (٢٠١٩). الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بتخصص المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في ضوء الإطار التنفيذي لتطوير برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية ، مجلة كلية التربية بجامعة بنها ، مج ٣٠ ، ع١٢٠ .

-نورة ناصر (٢٠٢٢). درجة امتلاك الكفايات المهنية لقائدات مدارس المرحلة الثانوية لتفعيل مهامهن في ظل التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات ، المجلة الدولية للمناهج والتربية والتكنولوجيا ، مج ٧ ، ع ١١ .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

-Begum, Z., Rahman, A. and Majoka, M.I. (2020) 'Contribution of Professional Efficacy and Demographic Factors towards Performance of Secondary School Teachers', The Dialogue, 15(1), pp. 137-146.

-Bornstein, M.H., Hahn, C.S. and Haynes, O.M. (2010) 'Social Competence, Externalizing, and Internalizing Behavioural Adjustment from Early Childhood through Early Adolescence: Developmental Cascades', Development and Psychopathology, 22(4), pp. 717-735 .

-Hakim, A. (2015). Contribution of competence teacher (pedagogical, personality, professional competence and social) on the performance of learning. The International Journal of Engineering and Science, 4(2), p. 1–12.

-Lee, G.H. (2002) 'The Development of Teacher Efficacy Beliefs', in J.J. Irvine (ed.) In Search of Wholeness: African-American Teachers and their Culturally Specific Classroom Practices. New York: Palgrave Macmillan, pp. 67-85.

-Loïc cadin, Francis Guérin et Frédérique Pigeyre. (2004). Gestion des Ressources Humaines pratique et éléments de théorie. Paris: édition DUNOD

-Lauermann, F. and Konig, J. (2016) Teachers' Professional Competence and Well- Being: Understanding the Links between General Pedagogical Knowledge. Self-Efficacy and Burnout, Learning and Instruction, 45, pp. 9-19.

-Ross, J. A., & Bruce, C. (2007). “Professional development effects on teacher efficacy; Results of randomized field trial”. The Journal of Educational Research, 101 (1), 50-66.